الجزية ولا يخرج الزكاة ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويجمع الصلاة الى غير ذلك فان كانت هذه الاحكام في كتب ابي القاسم القشيري فقد خالف ابا حنيفة فيلزم ان يكون مجتهدا مطلقا وحينئذ فيكون الفضل له لا لابي حنيفة وان لم يكن في كتبه يلزم ان يكون عيسى عليه السلام لم يعمل بما في مذهب ابي حنيفة ومنها مفاسد كثيرة لا تحصى ولا تسعها الاوراق تظهر من تتبع الاحاديث المارة في هذا الكتاب ثم ان مثل هؤلاء الجهلة لفرط تعصبهم وعنادهم ليس مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بما لا اصل له ولو بما يؤدي الى الكفر وليس عندهم علم بفضايل الجليلة التي الفت فيها الكتب فيرضون بالاكاذيب والافتراات التي لا يرضاها الله ولا رسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها ابو حنيفة لافتى بكفر قايلها وفي فضايل ابي حنيفة المقررة كفاية لمحبيه ولا يحتاج لاثبات فضله الى الاقاويل الكاذبة المفتراة المودية الى تنقيص الانبيا عليهم الصلاة والسلام فانا لله وانا اليه راجعون فعليك باتباع السنة الغراء فانها حرز وحصن من الاهوآء والاراآء وجنة من سهام الشيطان المريد لعنه الله تعالى ودع الاغترار بمثل هذه النزغات الباطلة ودع التعصب فانه باب عظيم من ابواب الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر الشيطان ونفثه ونفخه ونسالك التوفيق لما تحب وترضى والحمد لله رب العالمين وهو كلام في غاية الحسن والله تعالى اعلم **قوله** وهذا يدل اي ما تقدم من الاحاديث ومن كثرة المناقب ومن كون الحكم لاتباعه واصحابه **قوله** العلما العظام الوصف للتقييد والمراد بهم الايمة الثلاثة ونحوهم **قوله** كيف لا اي كيف لا يختص بامر عظيم من بينهم والاستفهام للنفي اي لا يصح القول بعدم الاختصاص **قوله** وهو كالصديق هو ابو بكر واسمه عبد الله وهو اول من اسلم من الرجال وافضل من على وجه الارض بعد الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومناقبه شهيرة وحبه ايمان وبغضه وانكار صحبته كفر وقد اجتمع فيه كونه صحابيا ابن صحابي ابا صحابي جد صحابي فكونه صحابيا ظاهر وابو قحافة ابوه اسلم وصارت له صحبة وعبد الرحمن ابنه وعايشة واسما بنتاه من الصحابة وعبد الله بن الزبير ابن اسما بنته صحابي وهذه المنقبة لم تحصل لغيره **قوله** له اي للامام **قوله** اجره اي اجر عمل نفسه وهو تدوين الفقه واستخراج فروعه قال الخوارزمي فيما جمعه من

مسانيد

مسانيد الامام وهو اول من دون علم الشريعة ورتبه ابوابا ثم تابعه مالك بن انس في ترتيب الموطا لم يسبق ابا حنيفة احد لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين لم يصنفوا في علم الشريعة ابوابا مبوبة ولا كتبا مرتبة وانما كانوا يعتمدون على قوة حفظهم فلما راى الامام العلم منتشرا خاف عليه الخلف السوء ان يضيعوه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه فبدا بالطهارة ثم بالصلاة ثم ساير العبادات ثم المعاملات ثم ختم الكلام بالمواريث وانما بدا بالطهارة والصلاة لانها اهم العبادات واعمها وختم بالمواريث لانها اخر احوال الناس وهو اول من وضع كتاب الفرايض وكتاب الشروط وسمع الكامل المتصف ابن بريح رحمه الله وهو ازكى اصحاب الشافعي رجلا جاهلا يقع في الايام فقال له يا هذا تقع في ابي حنيفة وثلاثة ارباع العلم مسلة له وهو ليس له الربع الرابع فقال الرجل وكيف ذلك فقال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع الاسيلة فله نصف العلم واجاب فقال مخالف في البعض اصاب وفي البعض اخطا فاذا قابلنا صوابه بخطيه فله نصف النصف ايضا فسلم له ثلاثة ارباع العلم وبقي الربع فهو يدعيه ومخالفوه يدعونه وهو لا يسلم لهم **قوله** واجر من دون اي ونظير اجر من دون اني فالكلام على حذف مضاف وانما ثبت له ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة اي والكلام في الحديث على تقدير مضاف كما علمت ومعنى دون جمع وسميت الجريدة التي يجمع فيها اسما الجند او اقضية القاضي وحوادثه ديوانا للجمع الذي فيها **قوله** والفه عطف على دون من عطف الخاص لان التدوين الجمع مطلقا والتاليف الضم مع ايقاع الالفة **قوله** احكامه اي استخرجها من اصوله وقواعده **قوله** على اصوله المراد بها الكتاب والسنة والاجماع والقياس ويدل لذلك الوصف بالعظام اه **قوله** الى يوم الحشر متعلق بفرع والحشر الجمع اي الى قربه ويحتمل انه متعلق بقوله واجر من دون الفقه **قوله** والقيام اي قيام الخلق لفصل القضا والصديق رضي الله تعالى عنه لم اجر تصديقه ونظير اجر من صدق برسالته عليه الصلاة والسلام مطلقا ذكرا وانثى حرا وعبدا بالغا وغير بالغ لان الملاحظ سنية الصدق **قوله** وقد اتبعه اي عطف على قوله وهو كالصديق اي كيف لا يختص وقد اتبعه والاتباع تقليده فيما قال به **قوله** على مذهبه المذهب في الاصل مفعل يحتمل الزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)